بيغن يهدد بـ « اقتلاع » العـرب

هدد مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو بطريقة متفطرسة العرب بانه سيقـوم باقتلاعهم ان هم فكروا بمهاجمة الكيان الصهيوني .

وكان بيغن يلقي خطابا في مدينة زفن الساحلية يوم الاثنين الماضي عند ذكـر ذلك . واضاف بانه « اذا هاجمنا الاعداء فسنقتلهم » ، واشار بعد ذلك الى المصريين من طرق خفي قائلا « ليكفوا عن التهديد، وليكفوا عن محاولة الضغط ، وليكفوا عـن تقديم مهل انذار ومطالب مكتوبـة لان اسرائيل دولة فخورة تلتصق بارضها ولا تتحرك عنها » . وقال سأكشف لكم الليلة عن سر « لدينا قوة ضخمة ، والحمد لله».

وصفق الصهاينة الغاصبين لزعيمهم الذي كان يخطب بهم بمناسبة الذكـرى الثلاثين لاغتصاب فلسطين فرحين لاعتداده الشديد بنفسه وبقدراته العسكرية ، وهـم يحاولون نسيان عملية كمال عدوان التي وقعت على الساحل الفلسطيني ولا يـزال الرعب الذي خلفته يعيش في نفوسهم .

* محاولات استيطانية في طولكرم

ذكرت انباء الوطن المحتل ان مجموعات مـن منظمات الاستيطان الصهيونية المتطرفة قامـت خلال الاسبوع الماضي بعمليات استكشافية فـي الاحراج الواقعة بين عنبتا وطولكرم في الضفـة الغربية المحتلة .

وقام بعض هؤلاء « المستكشفين » برسم هـذه المواقع واجراء قياسات مساحية عليها ، مما يفهم منه وجود نوايا لاقامة مستوطنات جديدة فـي هذه المنطقة .

* سفينة حربية جديدة

انزل العدو يوم الاثنين الماضي الى الماء سفينة حاملة للصواريخ قام بصناعتها وأطلق عليهـا اسم « احي نتسحون » وهي من طراز مطـور لزوارق الصواريخ التي يصنعها العدو والذي يطلق عليها اسم « ريشت » .

وقد حضر الاحتفال بتدشين السفينـة عـزرا وايزمان ورفائيل ايتان وقائد سلاح البحرية والمدير العام لاحواض السفن .

والسفينة الجديدة تبلغ حمولتها ٤١٥ طنا ويعمل عليها ٤٥ ملاحا ، ويبلغ مداها ٥٥٠٠ سم وبسرعة ٦١ كم / ساعة (اي ٣٤ عقدة بحرية) ، وتحمل مدفعين بحريين ، وستة قواذف لصواريخ جبرئيـل - صناعة العدو - ومدافع مضادة للطائرات . وقدر العدو ثمن السفينة - في صالة البيع الخارجي - بحوالي ٣٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر ان اسم (نتسحون) هـو لسفينة كانت تجلب الصهاينة المهاجرين الـى فلسطين بصورة غير شرعية قبل الاغتصـاب في سنوات الاربعينات .

* مطالب لشعبة الاستيطان

طالبت شعبة الاستيطان في الوكالة اليهوديـة حكومة بيغن بمنحها فورا مبلغ ٦٥٠ مليون ليرة والا ستتوقف اعمال الاستيطان التي خططت لهـا حكومة بيغن . وقال احد مسؤولي شعبة الاستيطان بانه على الحكومة ان توقف الكلام عن المزيد من المستوطنات ، في الوقت الـذي يعيش فيـه المستوطنون دون امكانيات معيشية حقيقية .

بيغن يعين زملاءه الارهابيين مستشارين له

● اعلنت حكومة العدو يوم الاحد الماضي عن تعيين رفاييل ايتان (وهو غير رئيس اركان جيش العدو الحالي الذي يحمل نفس الاسم) مستشارا خاصا لمناحيم بيغـن رئيس وزراء العدو لشؤون « مكافحـة الارهاب » .

وشغل ايتان هذا في السابق مناصـب هامة في اجهزة مخابرات العدو ، وهو عضو في المكتب الاداري لحزب « حيروت » الذي يرأسه بيغن ويكون نواة تكتل ليكـود الحاكم . وكان ايتان ايضا عضوا فـي منظمة ارهابية قبل عام ١٩٤٨ .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المنصب الذي انشىء بعد عام ١٩٦٧ يجـب ان يشغله - تقليديا - احد الذين عملوا في المنظمات الارهابية الصهيونية السابقة . وقد توفي المستشار السابق اثر غرقه في البحر اثناء قضاء عطلة نهاية الاسبوع .

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (هآرتس) الصهيونية ان من المتوقع تعيين يعقـوب ميرودور وهو صاحب شركة نقل بحري في منصب مستشار خاص لمناحيم بيغـن . وميرودور هذا كان احد زعماء منظمـة « ارغون » الارهابية التي كان يتزعمهـا مناحيم بيغن قبل عام ١٩٤٨ .

الصهاينة « يضغطون » على موندیل

في الوقت الذي تدعي فيه بعض الدوائر « الساذجة او المشبوهة » ان ادارة كارتر تقوم بالضغـط حاليا على حكومة بيغن والكيان الصهيوني كشفت مجلة تايم الامريكية عن حقيقـة يفهم منها ان العكس هو الذي يحصـل حاليا اي ان العدو هو الذي يقوم بالضغـط على ادارة كارتر .

فقد كشفت المجلة في عددها الاخيـر ان مسؤولين صهاينة كبار نظموا التظاهـرات التي شهدها الكيان الصهيوني احتجاجا على السياسة الامريكية وللضغط على حكومـة كارتر لتأييد مواقف حكومة بيغن اثنـاء زيارة ولتر موندیل نائب الرئيس الامريكي في بداية الشهر الحالي .

وفضحت المجلة ان احدى التظاهرات التي هتف فيها اعضاء غوش امونيم « موندیل عد الى بلادك » و « بيغن لا تعطه شيئا » قامت بنقل المتظاهرين فيها سيـارات الشرطة لتوزيعهم على طول الطريق الذي سار فيه موندیل .

ونسبت المجلة الى مصدر صهيوني رفيع المستوى قوله ان الاوامر لترك المتظاهرين يفعلون ما يريدون ومعاملتهم بالحسنى جاءت من مكتب مناحيم بيغن رئيـس الوزراء نفسه ، مما ادى الى استعمـال المتظاهرين لمكبرات الصوت بحيـث غطى ضجيج هتافاتهم على صوت موندیـل وبيغن وهم يتحدثون لبعضهم . كل ذلك لاجل ان يشعر موندیل بثقل العناصـر الرافضة للتسوية - حسب التصور الامريكي - في الكيان الصهيوني .

وعلقت الصحيفة علـى الممارسـة الصهيونية للضغط على موندیل بما يوضح ان لهذه الممارسة وجهين مختلفيـن ، فقالت انه فيما كان بيغن ودايان يرحبـان بموندیل ، كان وزراء ومسؤولين اخريـن ينسقون وينظمون المتظاهرين ضده .

مؤتمر جنيف : ما احلى الرجوع اليه !!

المواقف المعلنة مسبقاً تحدد مصير اللقاء .. المشاريع تتراكم والتلويح بالعودة الى جنيف يتجدد

الى ان يتم لقاء لندن في ١٧ تموز الجاري بين وزير الخارجية المصري ونظيره الصهيوني يتوقع ان يتوقف سيل الاقتراحات « المهمة » الباحثة عن تسوية « جادة وهادفة » لمشكلـة الشرق الاوسط . فمنذ ان اعلن السادات عن موافقته على ذهـاب وزير خارجيته ، وبدأ قبلها يحزم حقائبه الى العاصمة النمساوية ، طالعتنا الصحف واجهزة الاعلام بتلك الاقتراحات ، التي عكف علـى وضع بعضها خبراء في شؤون الصراع العربي - الصهيوني كما هـو الحال بالنسبة لمشروع مجلة « التايم » الامريكية الصادر في ١٠ تموز الحالي والذي يبحث في امور تفصيلية خاصة بالنسبة لشكل الدولـة الفلسطينية التي يرى المشروع ضرورة وجدوى السماح بانشائهـا . وتقدم باخر منها احد « وجهاء » الضفة وهو الياس الفربح - رئيس بلدية بيت لحم - الذي عاد ليذكر بما جاء في رسالته التي بعث بها الى فانس في شهر نيسان المنصرم . هذا الصوت يجد صداه المختلف عنه بعض الشيء في الشكل دون الجوهر في المشروع الذي تقدم به الخالدي وحظر باهتمام في الاوساط الدولية وبعض الاوساط العربية . ولا ينبغي ان يغيب عنا مشروع اللورد كارادون صاحب القرار ٢٤٢ المشهـور ، وهو يعتبر اقتراحه ملحقا للقرار المذكور . وفوقها جميعا يأتي الاقتراح المصري ذو الست نقاط ، والذي اعتبره السادات حبل الانقاذ الذي ان لم يفلح في رفع الحل ، فلا بد ان ينجح في اعادة الحيوية للمحادثات . وفي وجه هذه المشروعات جميعا يستمر الصهاينة على اختلاف كتلهم السياسية ملتفين حول مشروع بيغن ذي الست والعشرين بندا .

يلفت النظر تعدد هذه المشروعات ، وسرعة بروزها ، والتفصيلات التي جاءت في بعضها ، خاصة واننا لسنا خارجين لتونا من حرب بيـن العرب والكيان الصهيوني تقتضي اعادة رسـم الحدود ، او تتطلب فك اشتباك .. او الى آخر ما هنالك من الاجتهادات التي عرفناها على امتداد الثلاثين عاما من حياة هذا الكيان العنصـري العدواني ، بل نلمس ان الاتجاه الاغلب ، والاكثر سيادة « يخشى الحرب » ويحاول ان « ينـزع الفتائل » التي ربما تساعد على اشعالها .

على انه من الضروري رصد الاحداث والظواهر التي عرفها اطراف الصراع منذ ان قام السادات بزيارته الخيانية الى القدس المحتلة ، سواء تلك التي مستها بشكل مباشر ، او تركت اثارهـا عليها بشكل غير مباشر .

وهو لا يزال في الكنيست ، ومنذ اول كلمة تفوه بها بيغن في خطاب الرد على كلمة السـادات ، اكتشف هذا الاخير خطأ حساباته ، وتكاثفـت امامه سحب تنذر بفشل « المبادرة » . وكان ذلك قبل ان يعلن بيغن مشروعه ذي الست والعشرين بندا . لكن السادات ، والذي وجد نفسه في مـا يشبه الرمال المتحركة لم يكن في وسعه الاعتراف بذلك ، ولا التراجع . وهذا ما جعله يكثر الحديث عن تعصب بيغن وعدم رغبته في السلام ويتوهـم ويحاول ان يوهم الاخرين بان رئيس الوزراء حالة شاذة ، وظاهرة تضمر في الكيان الصهيوني لا ينبغي ان تحول دون استمرار الحوار مع العـدو ، ولا اليأس من التوصل الى اتفاق » عادل « معه . وانعكس ذلك في اجهزة الاعلام المصري التـي استفردت بـ « بيغن » ناسية متناسية طبيعـة الكيان وايديولوجيته .

وبعد ذلك كانت محادثات الاسماعيلية ، والتي لم تخرج عن الاطار الذي حدده بيغن ، اي الرغبة في الحوار دون تقديم تنازلات ، فالامن بالنسبة له ليس مسألة سياسية ولا سكانية بل هو مزيج صعب يتمسك بالارض المستولى عليها بالتوسع ، مدعما بالقرار السياسي المنتزع بقوة السلاح وشن الحروب العدوانية المعزز بالتضامن الامبريالـي الصهيوني المنطلق من المصالح والاطراف المشتركة .

ومنذ فشل لقاءات الاسماعيلية فقدت «المبادرة» مبرر القيام بها ، وتعثرت في تحقيق الاهـداف التي اقدم السادات على القيام بها من اجلها ، وسادت فترة من الفتور في العلاقات المصريـة - الصهيونية زادت من برودتها حرب الايام الثمانية في جنوب لبنان والتصدي البطولي الاسطـوري للثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية في وجـه الغزو الصهيوني ، وكانت الانتصارات التـي انتزعتها عصا قوية وضعت في عجلة المحادثـات ، فاوقفت دورانها ، وكادت ان تكسر دعاماتهـا ولا شك ان تغذية الخلافات الداخلية ودفـع فصائل الثورة الى الاقتتال يراد منه اضعـاف المقاومة الفلسطينية ، وسلب الثورة مدهـا الذي عرفته بعده ، وفي الوقت ذاته يستمـر التلويح ببعض فتات التسوية الذي يمكن ان يعطى اذا ما كفت الثورة عن الفعل ، وتنازلت عـن اهداف التحرير والعودة ، ووافقت على اجترار هذا